موقف "اسرائيل" من أزمة وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)

الباحثة وركاء صبار علي

أ.د. صالح محمد حاتم

جامعة ميسان/ كلية التربية / قسم التاريخ

الملخص :

جاءت أهمية الخليج العربي في الاستراتيجية الصهيونية ، لأسباب ليس أقلها الأهمية الخاصة ومكانة المنطقة بالنسبة للإسرائيليين ، اضافة الى عدة عوامل منها الدور الصهيوني وفيما يتعلق بالاستراتيجية الأمريكية ومتطلبات نظرية الامن الصهيوني القائمة على زعزعة استقرار المنطقة وتقسيمها الى دول صغيره ، ، خاصة أن المنطقة بها الكثير من النفط الذي يمكن تعبئته في مواجهة "إسرائيل"،وقد ادركت اسرائيل ان مشروع العراق في ٢اب ١٩٩٠ في الكويت له مخاطر جسيمة على امنها ومصالحها ولذلك فانها تعاملت مع الحرب للحفاظ على مصالحها في الحاضر والمستقبل .وقد عملت من جانبها بقوة على اضعاف سياسة الاجماع العربي لتطويق الازمة ومن ثم حلها عربيا وتعاونت مع الولايات المتحدة الامريكية في ضرب العراق محاولة باقصى جهد الانتفاع من الفرص المواتية للقيام بالحرب على العراق ومنعه من الارتقاء بدوره الاقليمي والقومي من وجهة النظر "الاسرائيلية" .

Summary:

The importance of the Arab Gulf in the Zionist strategy came due to reasons not least of which are the special importance and status of the region for the Israelis, in addition to several factors, including the Zionist role and with regard to the American strategy and the requirements of the Zionist security theory based on destabilizing the region and dividing it into small states, especially since the region has a lot of Oil that can be mobilized in the face of "Israel", and Israel has realized that the Iraq project on August 2, 1990 in Kuwait has serious risks to its security and interests, and therefore it dealt with the war to preserve its interests in the present and the future. For its part, it has worked strongly to weaken the Arab consensus policy to surround The crisis was then resolved in the Arab world, and it cooperated with the

United States of America in striking Iraq, trying with utmost effort to benefit from the favorable opportunities to wage war on Iraq and prevent it from advancing its regional and national role from the "Israeli" point of view.

المقدمة

منذ توقف الحرب العراقية – الإيرانية، أخذت "إسرائيل" تنظر إلى القوة العسكرية العراقية أنها مصدر تهديد يتعين عليها مواجهته. فقادت حملة تحريض عالمية ضد العراق، محذرة من أنه أصبح قوة إقليمية تهدد المصالح الغربية والتوازنات القائمة في المنطقة، لذلك كان هدف سياسة "اسرائيل" بعد انتهاء الحرب الى مراقبة العراق واحتواء النمط الاداري العراقي ومواجهة مسابقة التسلح واضعاف دور العراق في الصراع العربي "الاسرائيلي" وتدمير قوات العراق العسكرية للحفاظ على امن "اسرائيل" رغم ان "اسرائيل" ادركت نجاح اول دوله عربية بعد ضرب العراق لها بالصواريخ بين كانون الثاني واذار ١٩٩١.

ومن هذا المنطلق اختارت الباحثة بحثها بعنوان (الموقف الإسرائيلي من ازمة وحرب الخليج الثانية من ١٩٩٠-١٩٩١) قسمت الباحثة بحثها الى مبحثين تناول المبحث الاول : بداية اجتياح العراق دولة الكويت والانسحاب منها، وقسم الى مطلبين تناولنا في المطلب الاول: اجتياح القوات العراقية لدولة الكويت، وفي المطلب الثاني تناولنا فيه محاولة اسرائيل للتعاون العسكري ، اما في المبحث الثاني جاء بعنوان دور "اسرائيل " بمساندة دول التحالف في حرب الخليج الثانية وقسم الى مطلبين ،جاء في المطلب الاول : دول التحالف وموقفهم من مساندة "اسرائيل" لها ، واما في المطلب الثاني، ضرب "اسرائيل" وموقف الشعب الفلسطيني منها، وبعد ذلك انتهى البحث بخاتمة وبأهم المصادر التي استفادت منها الباحثة بكتابة بحثها.

المبحث الاول

بداية اجتياح العراق دولة الكويت والانسحاب منها

شهد بداية اجتياح العراق لدولة الكويت حمله غربيه ضد العراق ،بسبب تهديد الرئيس صدام حسين بإحراق نصف "إسرائيل" بالأسلحة الكيمياوية ، وهو التهديد الذي وظفته "إسرائيل" جيدا على جميع المستويات ،الامر الذي أحدث حمله عنيفة ترأستها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على العراق، وقيادة حملة

تحريضية استهدفت تشوية وقلب الحقائق ،وتصوير العراق على انه الخطر الوحيد في المنطقة والذي لا يأمن جانبه ،الامر الذي صب في مصلحة "إسرائيل" ،ودفع الدول الغربية الى العمل على تعزيز امنها وتسليحها.

المطلب الاول

اجتياح القوات العراقية لدولة الكويت

بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية في عام ١٩٨٨ ، أصبح واضحًا للمسؤولين "الإسرائيليين" أن مستقبل "إسرائيل" السياسي والصراع العربي– "الإسرائيلي" يواجهان تهديدًا عسكريًا بعد أن أدركت "إسرائيل" قوة وتفوق العراق العسكري على إيران ودول المنطقة. بشكل عام ، وسيستمر العراق في الحفاظ على تفوقه العسكري بأي شكل من الأشكال ، سواء من حيث جودة الأسلحة أو أعداد القوات ، والتطوير البري والجوي ، وما يواجه "إسرائيل" من وجهة نظر استراتيجية ، وهذا ينعكس في جميع أنحاء الشرق الأوسط عامه والخليج العربي بشكل خاص واحتمال مشاركة العراق في أي حرب مستقبلية ضد "إسرائيل" بعد خروج العراق قويا في حربه مع إيران. وتؤكد تصريحات بعض المسؤولين "الإسرائيليين" قوة الأنظمة العسكرية العراقية ، خاصة الصواريخ القادرة على حمل رؤوس نووية أو كيماوية أو بيولوجية. إضافة إلى ذلك ، أكد العراق في بيان رسمي عام ١٩٨٨ أن الغرض من تطوير صواريخ الحسين لمساندة الدول العربية على شن حرب ضد "إسرائيل"، لذا اخذت السياسة "الإسرائيلية" تهدف الى مراقبة العراق واحتواء النمط الإداري العراقي ،وتحدي سباق التسلح واضعاف دور العراق في الصراع العربي "الإسرائيلي" وتحطيم القوات العسكرية العراقية [١]. فكان احتلال الكويت فرصة مناسبة لتنفيذ ماتصبو اليه "إسرائيل".

كانت "إسرائيل" أول من توقع اجتياح العراق للكويت عام ١٩٨٨. ففي تموز ١٩٨٨ ،اي قبيل نهاية حرب الخليج الأولى ، أوضحت وثيقة سرية أصدرتها أجهزة المخابرات "الإسرائيلية" ، أطماع العراق الإقليمية ، خاصة في الكويت ، وكان يتطلع العراق إلى ضمها ، وحذرت "إسرائيل" من احتمال أن تكون الكويت الضحية التالية بعد إيران ووجهت لها واشنطن رسالة شكر ، لكن واشنطن لا تتوقع هجوم على الكويت. وقبل أيام قليلة من الحرب ، التقى السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" بوزير الخارجية الإسرائيلي دافيد ليفي [٢] (David Leve)، وبحثا موضوع العراق ، وأشار السفير إلى انسحاب الحرس العراقي من الحدود الكويتية ، فرد السفير بأنه مجرد إجراء مخادع ، وان العراق مصمم على اجتياح الكويت بينما كانت "إسرائيل" في ذلك الوقت تتابع بلا كلل أو ملل تجهز العراق بأسلحة غير تقليديه[٣]، وذكر وزير الخارجية "الإسرائيلي" حول التعاون الإسرائيلي – الأميركي " اننا نجري بانتظام مشاورات على اعلى مستوى حول تطور الوضع في الخليج"[٤].

بعد إن اجتاح العراق دولة الكويت في الثاني من اب ،شنت وسائل الاعلام الغربية والإسرائيلية حملة إعلامية واسعة استهدفت اقناع الراي العام بالاتي [٥]:

١-ان الدول العربية لا تحترم مبادئ القانون الدولي وهي دول لا تعترف إلا بمنطق القوة ، لذلك فإن "إسرائيل" ليست سبب التوتر الإقليمي كما تدعي الصحف ووسائل الإعلام العربية.

٢- ضرورة الدعم العسكري والمادي لـ "إسرائيل" في مواجهة الأطماع الشخصية لبعض القادة العرب.

٣-ان صدام حسين هو هتلر جديد وقد يؤدي احتلاله للكويت إلى الحرب العالمية الثالثة ، وذلك من خلال تشبية اجتياح صدام حسين للكويت باجتياح هتلر للنمسا عام ,١٩٣٨

٤-إن "إسرائيل" هي الدولة الوحيدة في هذه المنطقة الغربية المهمة التي تدعم الدول الغربية لأنها المدافع الحقيقي عن المصالح الغربية في منطقة لا يحترم قادتها ركائز القانون الدولي [٦].

المطلب الثاني

محاولة "اسرائيل" للتعاون العسكري

قبل الاجتياح كان الرأي العام "الإسرائيلي" منقسمًا إلى معسكرين: الأول يدعم التسوية السلمية للنزاع العربي "الإسرائيلي" من خلال مبدأ الأرض مقابل السلام. اما الثاني فقد ايد الحفاظ على الأراضي المحتلة ومنح الحكم الذاتي للفلسطينيين من أجل الاستعداد للقيام بعملية ترانسفير(طرد ونقل)واسعة النطاق الى الضفة الشرقية لنهر الأردن ، وأدى الاجتياح إلى رفع نفوذ المعسكر الثاني ، واختفى أنصار المعسكر الأول إلى حد ما [٧].

من ناحية أخرى ،استغل الكثير من قادة "إسرائيل" مناخ الازمه ،وما تضمنه من احتمالات تعرض "إسرائيل" لضربات كيمياوية ،في الدعوة الى معاودة "إسرائيل" تبني نظرية مناحيم بيجن [٨] (Menachem Begin) بخصوص السلاح النووي القائمة على عدم السماح لاي دولة عربية في حالة عداء مع "إسرائيل" بتطوير أي سلاح يستطيع الإبادة الجماعية لسكانها، سواءً نووي أم كيمياوي واجهاض هذا العمل في مهده مثلما فعلت مع المفاعل النووي العراقي وتدميره في ٧حزيران ١٩٨١،وتحسبا لهذه الازمه واستمرارا في عملية خداع العراق حتى لا يبدا بالضربة الأولى ضد "إسرائيل" [٩].

حاولت "إسرائيل" التدخل كعضو كامل في التحالف ، ولكن المفاجأة أن الولايات المتحدة الأمريكية لم يكن لديها نية للتعامل بشكل علني أو ظاهري مع "إسرائيل" على مستوى الأزمة الخليجية ، خوفًا من تفجر

موقف عربي إسلامي مما يؤدي الى انفراط عقد التحالف المناهض للعراق وبالتالي فشل الجهود والمساعي الامريكية حيال العراق ،كذلك حاولت "إسرائيل" استغلال الموقف مصرة على ضبط النفس في مواجهة العراق .ازاء القصف العراقي لها ادراكاً منها لعدم تشتيت القضية وتأكيداً على ان جوهر المشكلة هو اجتياح العراق للكويت(١٠).

هناك تعاون حقيقي وتحالف استراتيجي قوي بين الولايات المتحدة و "إسرائيل" ظهرت نتائجه المباشرة في تيسير الكثير من الأمور المتعلقة بتفاصيل الاجتياح (١١) لأن "إسرائيل" تستخدم كافة الوسائل غير الملموسة في مجال الأمن لإضعاف قدرات العراق العسكرية والاستراتيجية ، بينما تزود "إسرائيل" الولايات المتحدة بمعلومات عن القوات العراقية وتحركاتها عبر الأقمار الصناعية مقابل مساعدات عسكرية واقتصادية واستخباراتية (١٢).

استغلت "إسرائيل" احتلال العراق للكويت للحصول على أسلحة متطورة من الولايات المتحدة ، بما في ذلك طائرات (F16) وطائرات هليكوبتر من طراز أباتشي وصواريخ متطوره ، وكان مقابل تلك المساعدات التي حصلت عليها "إسرائيل" من الولايات المتحدة الامريكيه هو إن لا تتدخل في الحرب نهائيا ،اذ سارع المسؤولون الامريكيون بالاتصال بسفير "إسرائيل" في واشنطن زالمان شوفال (١٣)(Zalmal Cheval) وطلب منه عدم التدخل في الحرب ، فوجهت الحكومة الإسرائيلية رسالة إلى الرئيس الأمريكي بوش تعلن فيها تضامن "إسرائيل" مع الولايات المتحدة ، مضيفة أن الجيش "الإسرائيلي" مستعد للتعامل مع جميع التهديدات(١٤).

ولرصد التطورات المحتملة التي يمكن أن تنجم عن تحالف المملكة الأردنية الهاشمية والعراق ، عقدت لجنة الدفاع الوزارية اجتماعا سريا في ١٥ آب ١٩٩٠ ، ظهر فيها طابع الاكتئاب على إسحاق شامير (١٥) (Yitzhak Shamir) بسبب تراجع مستوى العلاقات مع واشنطن ،نظرا لاتصال واشنطن مع جميع الدول باستثناء العراق وليبيا ومنظمة التحرير و"إسرائيل" ، وأشار شامير إلى ضرورة الحصول على معلومات كافية عن الانشطه العراقية بشأن القرارات التي يتخذها صناع القرار، بشرط أن تكون المعلومات معروضة عليه قبل فوات الأوان من اجل القيام بالاستعدادات الضرورية للدفاع المدني(١٦)، ونشر مقال لعوزي بن زيمار احد الساسة الصهاينة في صحيفة هايتس في ٢١ اب ١٩٩٠،اكد فيه إن "إسرائيل" تسعى الى استغلال أزمة الخليج لتحقيق أهدافها المتمثلة في القضاء على القوات العسكرية العراقية وإسقاط نظام صدام حسين ، لكنه لم يرغب في إعلان ذلك علناً. بينما أشار امير اوربن احد المعلقين الأساسيين الإسرائيليين في صحيفة دافار "إن شامير يرى في جورج بوش خطرا على "إسرائيل" اكثر من صدام حسين أو أي زعيم عربي قوي أخر"(١٧) واكد دان شومرون (١٨) (Dan Shomron)"إن العراق يظهر في جبهة ليختفي وراء أخرى، وعلينا إن نفتح اعيننا على ما يجري على الحدود العراقية الأردنية ، وان ثمة صواريخ عراقية يجري ارسالها الى مواقع قريبه من تلك الحدود ،ولاشك إن" إسرائيل"

هي المقصودة بذلك" ،لذا فان "إسرائيل" اكدت على مجموعه من النقاط التي عدتها ضرورية لامن الدولة العبرية وهي كالاتي[١٩]:

١-إن الحل السلمي فضلا عن انه لا ينطوي تدمير قوة العراق العسكرية فإن التسوية السلمية تفتح الطريق أيضًا لدعوات لنزع الأسلحة النووية والكيميائية في المنطقة.

٢- ان التسوية السلمية تضمن لصدام حسين بعض المكاسب التي تزيد من قوته في المستقبل ويخرج من الأزمة وكأنه أصبح رمزا للقوة العربية.

وفي الجانب الاخر استغلت "إسرائيل" اجتياح العراق للكويت بحصولها على فرصة ذهبية لمواجهة الانتفاضة التي قامت في الأراضي الفلسطينية على النحو الاتي[٢٠]:

١- استغلال انشغال انتباه الرأي العام العربي والدولي لتتبع أحداث الاحتلال وتداعياته وإطلاق حملة قمع قوية للقضاء على المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢- إن انقطاع التحويلات النقدية من الفلسطينيين العاملين في الكويت إلى عائلاتهم في الأراضي المحتلة يضعف قدرة السكان على المقاومة بطرق مميزه .

٣- الاستفادة من اهتمام الدول والمنظمات العربية بقضية أزمة الكويت وإتاحة الفرصة "لإسرائيل" للقيام بعمليات توطين لليهود السوفييت في فلسطين [٢١] .

٤- استغل العديد من السياسيين المتطرفين الأزمة لتجديد دعواتهم لطرد جميع قادة الانتفاضة من الأراضي المحتلة [٢٢].

كما طورت منظومات صواريخ(حتيس)المضادة للصواريخ اذ يصل مداها الافتراضي الى١٠٠٠ كلم، والذي يمكنه بعد ذلك تدمير صواريخ العدو بمجرد إطلاقها من قواعدها. ويعد الهدف منها وقائيا وتكتيكيا لتقوية القدرات الهجومية "الإسرائيلية" في اية حرب تقليديه مقبله، اذ قال الجنرال نورمان شوارتسكوف في حديث الى اذاعة الجيش الاسرائيلي" "ان الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج ضد صدام حسين كانت أي لاجل " إسرائيل"، أي ان البعد الامني للتعاون بين واشنطن وتل ابيب يتمثل باختصار بترويض العرب بصورة تدريجية لدفعهم الى قبول "إسرائيل" بكل ما تمثله من اجهاض لأهدافهم وتحررهم وتحريرهم" [٢٣].

المبحث الثاني

دور "اسرائيل " بمساندة دول التحالف في حرب الخليج الثانية

إنتهزت "إسرائيل" فرصة انشغال العالم بأزمة الكويت والوعيد من جانب العراق لها ، كوسيلة قوية للمطالبة بإقرار ميزانيه اكبر لوزارة الدفاع "الإسرائيلية" ،وتناولت الأجهزة المختصة العمل في صوغ المطالب والتي كانت ماتزال قيد الاعداد من قبل هيئة التخطيط في قيادة الأركان بالجيش "الإسرائيلي" ،كما تزامنت في اتخاذ تدابير وقائية ،اذ إن الخوف الإسرائيلي من الصواريخ العراقية والتي تحمل رؤوسا تقليديه أو كيمياوية يمكن استخدامها في أي وقت ضد "إسرائيل" جعلها تركز جهودها لتلاقي الخسائر المتوقعة في حال توجيه ضربات عراقية لها [٢٤].

المطلب الاول

دول التحالف وموقفهم من مساندة "اسرائيل" لها

والواقع أن "إسرائيل" تسعى إلى حل عسكري للوضع ، آخذة في الاعتبار نتائج تدمير المكونات العسكرية العراقية والمراكز المدنية والعسكرية والحيوية العراقية. ويخدم خطر استمرار المواجهة العسكرية في العراق "إسرائيل" على أكثر من مستوى ، وهي [٢٥]:

١- استخدام الأزمة لجمع معلومات حيوية عن المنطقة من خلال أجهزة الاستماع وصور الأقمار الصناعية الغربية التي تدور فوق المنطقة (بما في ذلك العراق وسوريا والأردن ومصر).

٢- استطاعت "إسرائيل" استخدام التوتر والخطاب غير المسؤول لبعض المسؤولين العراقيين لإيجاد قناعة في الرأي العام المحلي والدولي بأنها تصور نفسها على أنها عرضة للهجمات العراقية [٢٦].

٣- يمكن لإسرائيل أن تؤكد وجود تنسيق عسكري بين العراق والأردن وتوجه للأردن ضربة عسكرية[٢٧].

٤-في حال وقوع انفجار عسكري ، لن تفوت إسرائيل فرصة عدم لعب دورما ، وفي الوقت نفسه تظهر أن دورها هو خدمة حرب الغرب ضد العراق ،ومن ثم تتمكن من كسب المزيد من الفوائد في اعقاب اكمال هذا العمل. ويتراوح هذا العمل ما بين المشاركة السرية في العمليات الهجومية لمنح التسهيلات الجوية والبرية والخدمات المعلوماتية.

طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من "إسرائيل" إن تلتزم بالحياد بغض النظر عن مستوى استفزاز العراق [٢٨] وسعت إلى إقناعها بأن أهدافها يمكن تحقيقها بشكل أفضل دون تدخلها . وقد قبل إسحاق شاميرعلى مضض ضغوط جميع الأطراف عليه للتحلي بالصبر ،غير إن اعلان مجلس قيادة الثورة العراقي ، في أيلول ١٩٩٠،قراره بضرب "إسرائيل" ومنشئات النفط الكويتية بالصواريخ اذا تعرض للهجوم ، رد شامير على الفور بأنه إذا لم تتمكن "إسرائيل" من العثور على المكان الذي تريده في التحالف ، فإن "إسرائيل" ستمنح نفسها حرية

العمل العسكري ضد العراق. اذ كانت تقصد ادخال "إسرائيل" عضوا كاملا وظاهرا في التحالف، مما يعطي شرعية للتعاون والتعامل مع دول المنظمة خلال ازمة من نوع معقد ،فاذا هي شريك شرعي ومعترف به في مصير المنطقة ، وأسرع بوش بدعوة شامير لمقابلته في واشنطن في٩ كانون الأول ١٩٩٠، وفي هذا المقابلة اجيبت كل طلبات "إسرائيل" لتبقى بعيده عن التحالف مهما حدث[٢٩].

مما دفع بوش ليصرح في ١١ كانون الأول ١٩٩٠،عندما سئل عما اذا كانت "إسرائيل" تعد عضوا في التحالف ضد العراق ،وكان ردة: "إن إسرائيل حقيقة فاعله في الشرق الأوسط ،ولابد إن يكون لها راي ودور في ازماته ،وان الولايات المتحدة تمثل مصالح "إسرائيل" في كل تصرفاتها ،وفي الوقت الحالي فان الاحداث تجري لصالح "إسرائيل" دون إن تفرض عليها تضحيات لا داعي لها ،وهذا يناسبها اكثر "[٣٠].

وضعت "إسرائيل" خططًا متعددة لمهاجمة العراق بعد أن أعطت السلطات الضوء الأخضر، وخططت "إسرائيل" للتركيز على الجهه الغربية بحجة وجود قواعد لأطلاق صواريخ سكود، وقد صرح الرئيس الأمريكي جورج بوش إن الحكومة الامريكية لديها اتفاق مع حلفائها العرب وإن اشتراك "إسرائيل" لا يدمر التحالف ،وايدت حق "إسرائيل" في الدفاع عن نفسها [٣١].

اعلن الرئيس العراقي صدام حسين استعداده للتفاوض والانسحاب من الكويت اذا التزمت "إسرائيل" بالانسحاب من المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧،اذ ربط صدام حسين بين الصراع العربي –الإسرائيلي وبين ازمة الكويت [٣٢]؛الا إن محاولة الرئيس العراقي باءت بالفشل اذ لم تجد تأييد من الدول العربية المشاركة في التحالف ولم يمارس أي ضغط على "إسرائيل" بهذا الشأن ولم تطالب "إسرائيل" بالتفاوض أو بلورة الموقف من المسألة ،اذ عززت هذه المحاولة الموقف الإسرائيلي وعزز ادعاءه بانه لامجال لمطالبة "إسرائيل" بالانسحاب من المناطق الا في اطار المفاوضات حول تسوية سياسية شاملة[٣٣].

يبدو أن محاولة صدام الربط بين اجتياح الكويت وبين حل القضية الفلسطينية ،بانها محاوله فاشله ، وان هذه الخطوة لم تلق قبولا في الوسط العربي اذ إن صدام أراد منها البقاء وقت اكثر في الكويت هادفا إضفاء صفة شرعية على اجتياحه لها ، فضلا عن سعية في اظهار نفسه الزعيم العربي الوحيد القادر والكفؤ لمهاجمة "إسرائيل" ، الا إن هذا الاجتياح أدى الى خراب ودمار في العراق اكثر مما احدثه في الكويت و"إسرائيل" ،فنتج عنه تداع في القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق، سيما وان العراق لم يتعاف بعد من الحرب مع ايران ، وشغل التمهيد لحرب جديدة في المنطقة العالم اكثر من الصراع العربي –الإسرائيلي ،كما جعل "إسرائيل" تظهر بمظهر الضحية المجنى عليها ، وصور صدام هو الجاني ، وتمكنت "إسرائيل" من الترويج بان اطراف حربي الخليج الأولى والثانية هم مصدر عدم الاستقرار في المنطقة وليس "إسرائيل"، الامر الذي نجحت فيه بشكل فاق التصور وكسبت دعما غير محدود سواءً من الولايات المتحدة ام الدول الغربية .

وبسبب فشل تلك المحاولة ، أراد الرئيس العراقي إحراج الحكومات العربية التي كانت تقف أمام شعوبها لشن حرب على العراق ، وتحريض الرأي العام العربي [٣٤] ،لذا علن القادة العراقيون أنهم سيستخدمون الأسلحة التقليدية. بمهاجمة "إسرائيل" إذا هاجمت "إسرائيل" بالأسلحة البيولوجية أو كيميائية فانها سترد بنفس السلاح، ثم أعطى لحسين كامل[٣٥] وزير التصنيع العسكري العراقي بنشر منظومات الصواريخ غير التقليدية والتي تعرف باسم SSO ،ولما كانت هذه المنظومة مرتبطة بتعليمات مباشره من صدام حسين ،فقد امر قواته بتوجيه هذه الصواريخ صوب "إسرائيل" عند فقدان الاتصال به شخصيا ،كما اعلن مجلس قيادة الثورة العراقي في ٢٣ أيلول ١٩٩٠، كان يأمل في توسيع نطاق الهجوم وإجبار "إسرائيل" على الرد على العراق وبالتالي يرغم الدول العربية والإسلامية على الدخول مع العراق في الحرب[٣٦]. وهو امر فشل فيه العراق من كسب بعض العرب الى جانبة ، وهي محاولة لتوريط بعض الدول العربية للانحياز الى جانب العراق في الصراع .

بعد أن أعلن النظام العراقي توجيه ضربة عسكرية لـ "إسرائيل" ، قال اسحاق شامير "لسنا طرفا في النزاع ولن نقوم باي عمل من شانه اشعال نار الحرب في الخليج أو يغذي الدعاية العربية المعادية "لإسرائيل" في الولايات المتحدة الامريكية ، ولن نتدخل في القتال الا اذا لم يكن امامنا خيار أخر للدفاع عن انفسنا ، وان إسرائيل سترد بكل قوه ضد أي هجوم عسكري"[٣٧]. ونتيجة لذلك امر رئيس الولايات المتحدة الامريكية بوش برنت سكوكروفت [٣٨] (Brent Scouroft) ، باتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية "إسرائيل" من الصواريخ العراقية ، وتدمير هيكلة الجيش العراقي اذ قام الأخير بمهاجمة "إسرائيل"(٣٩) فارسل سكوكروفت ضباطًا أمريكيين إلى "إسرائيل" لعقد اجتماعات متتالية مع ضباط في الجيش الإسرائيلي لشرح لهم كيفية التعامل مع الموقف ، وتم تركيب بطاريات صواريخ باتريوت ، في بداية الحرب تشغلها أطقم جوية أمريكية وإسرائيلية ، لاعتراض الصواريخ العراقية[٤٠].

وفي اثر التهديد العراقي ، أقدمت "إسرائيل" على توزيع الأقنعة على السكان تحسبا من توجية ضربة عراقية بالسلاح الكيمياوي أو البايولوجي ، وطلبت منهم امرا بالبقاء في الغرف المغلقة في حال نفذ العراق تهديداتة ضدها ، وهو احتمال وارد إن يستخدم السلاح المذكور ، وعلى "إسرائيل " اظهار القوة الحقيقية كعامل ردع لرفع الروح المعنوية للسكان بصفة عامة ،كما شدد الرئيس "الإسرائيلي" حاييم هرتروغ [٤١] (Chaim Hertog) ، في بيان له على إن "إسرائيل" بحاجة إلى حماية السكان والحفاظ على توازنهم من الانجرار وراء الشائعات المضرة [٤٢].

بثت الاذاعة الإسرائيلية رسالة لرئيس "إسرائيل" حاييم هرتروغ ،اكد فيها "إن صدام لا يمكنه اطلاق صاروخ واحد أو رصاصه على "إسرائيل" لكونه لا يملك الا عددا محدودا من منصات الصواريخ ،وانه اذا تجرا على ذلك فان تلك المنصات ستكون هدفا للطيران لإسرائيلي وللقوات العسكرية الأخرى في شبه الجزيرة والخليج" .من ناحية أخرى اكد طارق عزيز رئيس الوزراء العراق ،بانه اذا بدأت الحرب فان العراق سيضرب "إسرائيل"

،وعلى اثره أوضح بوش بانه أي مساس "بإسرائيل" بمثابة استفزاز لواشنطن ،واكد جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة الامريكية ستتولى الدفاع عن "إسرائيل" اذا ما تعرضت لعدوان عراقي [٤٣].

المطلب الثاني

ضرب "اسرائيل" وموقف الشعب الفلسطيني منها

تمت مهاجمة "إسرائيل" بعد يوم واحد من بدء عملية عاصفة الصحراء في ١٨كانون الثاني ١٩٩١،اذ قام العراق بأطلاق صواريخ (سكود)،من غرب العراق على المناطق الإسرائيلية ، تعرضت خلالها "إسرائيل" من ١٨ كانون الثاني الى ٢٥ شباط ١٩٩١،الى ١٧ هجوما ،اطلق خلالها ٣٩ صاروخا باتجاه "إسرائيل" ،واصابت مناطق حيفا وتل ابيب ،اذ أسفر هذا الهجوم الى جرح العشرات وهدم مئات المنازل ،وفي هذه الاثناء طلبت الولايات المتحدة الامريكية بعدم الرد على القصف الصاروخي وضبط النفس، وارادت بذلك إن تبقى "إسرائيل" موثقة اليدين، ووصلت صواريخ باتريوت ، ومساعده عسكرية امريكية لتغطية اضرار الحرب في "إسرائيل" ، وقد تحقق حلم "إسرائيل" في الحصول على صواريخ باتريوت المضادة لصواريخ سكود ، اذ انها طلبتها منذ زمن من الولايات المتحدة ولم يتحقق تنفيذ الطلب [٤٤].

ابتهج الفلسطينيون عندما ضرب صدام حسين "إسرائيل" بالصواريخ وخرجوا للتظاهر تأييداً للعراق وكانوا يصعدون لأسطح البيوت عند سماعهم صفارات الإنذار أو سماعهم لصوت صاروخ الجو باتجاه "إسرائيل"، ولاجراء التغييرات المهمة في هيكل وأداء القوات النظامية الإسرائيلية ، تعمد القادة "الإسرائيليون" استخدام أساليب جديدة ، وهي [٤٥]:

١- في مجال الاستخبارات ، تم الحصول على خدمات الأقمار الصناعية من الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- الحصول على طائرات بعيدة المدى من طراز F15 قادرة على حمل الأسلحة لمسافات طويلة لتجنب الحرب مع الدول غير المجاورة.

٣-في مجال كشف الصواريخ البالستية ، امتلاك منظومة البا ترويت .

٤- اعادة تنظيم الجبهة الداخلية وتعزيز التنسيق بين جميع آلياتها ، من خلال هيئة قياديه خاصه تكون مهمتها حماية مواطني الدولة .

وفي ٢٣ اب ١٩٩٠، أشارت صحيفة عال همشمار العبرية إلى أن "إسرائيل" حققت مكاسب ضخمة في حرب الخليج الثانية ، وأن "إسرائيل" أرادت التوسط للولايات المتحدة الأمريكية ، وأجرت اتصالات سرية مع بعض الدول العربية المعتدلة كالسعودية والامارات ،وصارت "إسرائيل" من ضمن الدول المؤيدة لقرار شن عدوان امريكي على العراق ، وبالتالي أصبحت في تناسب مع الدول العربية المؤيدة لذلك ، اضافه الى عودة

العلاقات السوفيتية –الإسرائيلية وبعد اجتماع وزيري خارجية البلدين في اجتماع الأمم المتحدة ، حصلت على مكاسب اقتصادية ، بما في ذلك إعفاء "إسرائيل" من الديون العسكرية للولايات المتحدة ، وتلقي مساعدات مالية ضخمة لدفع تكاليف الحرب ، والتعاقد على شراء الأسلحة ، وبيع طائرات صغيرة "إسرائيلية" الصنع للجيش الأمريكي، وكانت اهم ما حصلت عليه "إسرائيل" نتيجة حرب الخليج ،هو قبول الولايات المتحدة الامريكيه على بناء أكبر مخزن لأحدث الأسلحة الأمريكية في "إسرائيل"، والسماح "لإسرائيل" باستخدامها عند الضرورة [٤٦].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث استنتج الباحث على ما يبدو إن الضربات التي وجهها الرئيس العراقي السابق الى "إسرائيل" ، قد جنت من خلالها "إسرائيل" فوائد كثيرة ، فقد تمكنت من الحصول على استعطاف العالم كله، وخدمت هذه الضربات بصفه عامه وحرب الخليج بصفه خاصه "إسرائيل" ،نظرا لتمكنها من استقدام يهود الاتحاد السوفيتي اليها ، وصرف انظار العالم عن الصراع العربي– الإسرائيلي وتركيزه على الصراع العربي– العربي ، وإظهار إن الصراع العربي– الإسرائيلي ليس هو السبب في عدم الاستقرار في المنطقة ،بل إن هناك صراع أخر عربي هوما فشلت فيه "إسرائيل" طيلة ما يقارب من ٤٠ عاما ،وقدمه الرئيس العراقي على طبق من ذهب ،فضلا عن ذلك إن "إسرائيل" ولأول مره منذ اقامتها على ارض فلسطين لم تقم بضربة استباقية رغم معرفتها بانها معرضة للهجوم ،والتحلي بسياسة ضبط النفس ،وذلك بسبب التحذيرات الامريكية وإظهار منطقة الخليج على انها بؤرة للصراع وعدم الاستقرار.

الهوامش

١. صفاء عبد الوهاب المبارك، موقف اسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية و اثر الحرب على التوجهات العسكرية الإسرائيلية ،بحث منشور في مجلة الخليج العربي ،جامعة البصره ،مركز دراسات البصره والخليج العربي،المجلد ٣٤، العدد ١،٢، ٢٠٠٦، ص ١٣–١٧.

٢. دافيد ليفي:(١٩٣٧–) :ولد في الرباط بالمغرب انتمى الى حزب الليكود اليميني المتطرف .بعد ان هاجر الى إسرائيل عام ١٩٥٧، شغل مناصب وزارية عديده ومنها وزارة الخارجية عدة مرات ،وعضو الكنيست للمدة ١٩٦٩–٢٠٠٦ .للمزيد ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki

٣. محمود ناصف خليفه الطري ،تطور العلاقات الايرانيه مع الكيان الصهيوني واثرها على المنطقه العربية (١٩٥٠–١٩٩١)،أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة طنطا ،كلية الاداب ،٢٠٢١،ص٣٥٤–٣٥٥.

٤. جريدة الراي ، الأردن ، العدد ٧٣١٩، ١١اب ١٩٩٠.

٥. عماد جاد ،الغزو في الاطار الإقليمي "إسرائيل وتركيا" ،مجلة السياسه الدوليه ، الاهرام ،العدد ١٠٢ ،١٩٩٠ ،ص٧٥.

٦. كريمه زهدي القصاص ، الاحتلال العراقي للكويت (١٩٩٠-١٩٩١)، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية -غزة، كلية الاداب، ٢٠١٦ ،ص١٥٥.

٧. عماد جاد ،الغزو في الاطار الإقليمي ،ص٧٥.

٨. مناحيم بيجن(١٩١٣-١٩٩٢):ولد في مدينة بريست ليتوفسك في روسيا ،بعد إن اكمل تعليمه الأولى سافر الى بولندا عام ١٩٣٨،لدراسه القانون في جامعة وارسو ،وهناك بدا نشاطه الفعلي عبر الحركة الصهيونية ،في عام ١٩٤٢، قرر الهجرة مع الوفود الغازية الى فلسطين، وبعد وصوله شكل منظمه صهيونيه اطلق عليها الارغون ،من اشهر عملياته العسكرية ضد الفلسطينيين ،هي مذبحة دير ياسين بعد٩ نيسان ١٩٤٨ ،وبعد قيام دولة إسرائيل ،الغيت جميع التنظيمات العسكرية ومن بينها عصابة الارغون ،اصبح سادس رئيس وزراء إسرائيلي عام ١٩٧٧-١٩٨٣،في عام ١٩٨١ اتخذ قرارا بضرب المفاعل النووي العراقي .للمزيد ينظر : اسامه جمعه الأشقر ،حسن عادل الرفاعي ،(إسرائيل)الرؤساء رؤساء الكنيست ..رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى ٢٠٠٦ ،سوريا ، مدار ،صفحات للدراسات والنشر،٢٠٠٧،ص١٦-١٨؛ يوميات الإرهابي مناحيم بيجن ، ترجمة :معين احمد محمود، بيروت ،دار المسيرة ،١٩٧٧، ص٦.

٩. إبراهيم محمد حسن ، الصراع الدولي في الخليج العربي الغزو العراقي للكويت، الكويت،مؤسسه الشراع العربي، ١٩٩٦،،ص١٥٣-١٥٤؛حامد ربيع ،قراءه في فكر علماء الاستراتيجيه كيف تفكر إسرائيل ،مصر ،دار الوفاء،١٩٩٩،ص١٢٠.

١٠. بدر عواد برغش الزوبعي ، حرب الخليج الثانية واثرها على الامن القومي العربي ، رسالة ماجستير غير منشوره ، الجامعه المستنصرية ،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ،٢٠٠٥، ص٨٩-٩٠.

١١. نظيرة محمود خطاب، الدور الاسرائيلي في احتلال العراق البعد الاستخباراتي، بحث منشور في مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت ، كلية العلوم السياسية ،المجلد ٢، العدد ٢ ،٢٠١٥، ص٧٥ .

١٢. بسمه عبد المحسن سعيد ،إسرائيل ومسعى عدم استقرار المنطقه (مصر -العراق-سوريا)،بحث منشور في مجلة حمورابي ،مركز البحوث والدراسات ،العدد ٩ ، ٢٠١٤ ،ص ١٣٤؛٧صفاء عبد الوهاب المبارك ،المصدر السابق،ص١٩.

١٣. زالمال شوفال(١٩٣٠-):ولد في بولندا وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٨ ،درس العلاقات الدولية والاقتصاد ،دخل الكنيست من السابعة وحتى الثانية عشره ضمن قائمة الليكود ،ثم عين سفيرا في الولايات المتحدة عام ١٩٩٠-١٩٩٢، واعيد تعيينه سفيرا في الولايات المتحدة اثناء حكومة نتنياهو ١٩٩٨،الا إن وصول باراك الى رئاسة الحكومة دفعه الى تقديم استقالته والعودة الى" إسرائيل" . جوني منصور ،معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية ، فسطين ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، د.ت، ص٢٨٤.

١٤. كريمة زهدي القصاص ، المصدر السابق، ص١٥٦.

١٥. إسحاق شامير(١٩١٥– ٢٠١٢): هو ميخائيل يزرنيتسكي ،وشامير يعني الصخر الصوان المدبب ولد في بولندا ،درس الحقوق في جامعة وارسو وهاجر الى فلسطين في عام ١٩٣٥،واصبح من قيادي عصابة ليحي وانضم الى ايتسيل وشارك في العديد من العمليات الإرهابية التي نفذتها تلك العصابة ضد فلسطين ،التحق بعصابة ليحي في اعقاب الانشقاق في ايتسيل ،تبع شتيرن ،نفي عام ١٩٤٤ على اثر حادثة اغتيال اللورد موين ،الى اريتيريا ،الا إنه هرب وتسلل الى فلسطين في اعقاب الإعلان عن قيام إسرائيل وانضم الى الموساد في عام ١٩٥٥ ،ونفذ عدة مهام استخباريه حتى عام ١٩٦٥،وانضم عام ١٩٧٠،الى حزب حيروت. وتولى رئاسة الحكومة في عام ١٩٨٣،وعرف عنه تمسكه بفكرة (ارض إسرائيل)ومعارضته التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. للمزيد ينظر :افرايم مناحم تلمي، معجم المصطلحات الصهيونيه ،احمد بركات العجدي ،عمان ،دار الجليل ،١٩٨٨،ص٤٣٨؛يغال عيلام ،الف يهودي في التاريخ الحديث ،ترجمة: عدنان أبو عامر، دمشق ،مؤسسة فلسطين للثقافة ،٢٠٠٦،ص٢١٤–٢١٥.

16. Advance Copy , Secret Fm, Washington, To Immediate Fco Telno 3050 Of 1501197 December 9 Info Priority Tel Aviv, Riyadh, Moduk, Actor

١٧. محمود ناصف خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٥٦.

١٨. دان شومرون:(١٩٣٩– ٢٠٠٨)، هو رئيس الأركان العامة الإسرائيلية ،تولى رئاسة مجلس إدارة الصناعات العسكرية ثم انضم الى حزب الطريق الثالث في عام ١٩٩٦ ولم يرشح نفسه لعضوية الكنيست مع أي حزب، سوى انه اظهر ميلا لتأييد حزب الليكود والوقوف على رأسه. ..جوني منصور ،المصدر السابق،ص٢٨٤.

١٩. كريمه زهدي القصاص، المصدر السابق ،ص١٥٧.

٢٠. عماد جاد ،الغزو في الاطار الإقليمي ،ص٧٦.

٢١. جاء الاجتياح العراقي لدولة الكويت في الوقت الذي كانت فيه "إسرائيل" تحشد كل قواها لاستيعاب المهاجرين السوفييت .للمزيد ينظر: جريدة الاهرام ، مصر، العدد ٣٧٩١٥ ،٢٨ايلول ١٩٩٠.

٢٢. احمد إبراهيم محمود ،سياسات التعامل الإسرائيلي مع الازمه ، مجلة السياسه الدوليه ، الاهرام ،العدد ١٠٢، ١٩٩٠ ،ص٨٤.

٢٣. احمد عبد المجيد، البعد الدعائي في التحالف الاستراتيجي الامريكي الإسرائيلي، بحث منشور في مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد،كلية الاعلام ،العدد ٤٣، ٢٠٠٥ ،ص٢١١–٢١٣.

٢٤. إبراهيم محمد حسن ،المصدر السابق، ص١٥٠.

٢٥. عماد جاد ، المصدر السابق، ص٧٦ .

٢٦. كان الهدف الكامن وراء تصوير اسرائيل في صورة الدوله الواقعه تحت التهديد العراقي، يتمثل في التمهيد لتوجيه ضربه عسكريه ضد العراق أو إعداد الارضيه التي يمكن على اساسها المطالبة بزيادة الميزانية الدفاعية وتعميق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكيه، مع انه قد لا تكون هناك أي مخاطر حقيقة تواجهه "إسرائيل" من قبل العراق .للمزيد ينظر :احمد إبراهيم محمود ،المصدر السابق ،ص٨١.

٢٧. سعت "إسرائيل" على منع أي تعاون عسكري بين العراق والأردن ،والعمل على اسقاط النظام العراقي الحالي دون الاكتفاء بوضع خطوط حمراء جديده. المصدر نفسه ،ص٨٣ .

٢٨. اعتمد العراق عند اطلاقه صواريخ سكود التقليدية على المناطق السكنية الكبيرة في "إسرائيل" على عنصر الردع الإسرائيلي ،وتوسيع دائرة الحرب ،وعلق العراق اماله على الجماهير العربية في التحالف الدولي والتي ستجبر زعمائها على عدم دعم وتأييد إسرائيل التي تقاتل دولة عربية شقيقه واعتقد العراق إن الردع يؤدي الى حرب إسرائيلية –اردنيه شامله الامر الذي سيضع الدول العربية وخاصة سوريا امام معضله كبيره. للمزيد ينظر : مركز الأبحاث الإستراتيجية على اسم يافي ،حرب الخليج اثار على إسرائيل ،جامعة تل ابيب ،بابيروس،د.ت،ص٢٦ ؛محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج اوهام القوة والنصر ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، ١٩٩٢ ،ص٥٢٧.

٢٩. حسن نافعة ، ردود الفعل الدولية ازاء الغزو، بحث منشور في ندوة بحثية، الكويت، عالم المعرفة،١٩٩٥، ص٥٢٥-٥٢٦.

٣٠. محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص٥٢٨.

٣١. جريدة القادسية ، بغداد ، العدد ٣٣٤٣، ١٣ اب ١٩٩٠؛ صفاء عبد الوهاب المبارك ، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥.

٣٢. د .ك .و ،وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفه ٤٤/٤١٥،عنوان الملفه احداث الخليج /موقف الكويت ١٩٩٠/٨/١٢-١٩٩٠/٨/٢٦،العراق، ص٦.

٣٣. مركز الأبحاث الستراتيجيه على اسم يافي ، المصدر السابق ، ص٢٤.

٣٤. اياد عبد الكريم مجيد ،اسراء احمد جياد ،العلاقات العراقية –العربية ١٩٩٠-٢٠٠٩ وافاقها المستقبلية ،بحث منشور في المجلة السياسية والدولية ،جامعة بغداد ،مركز الدراسات الدولية، العدد ١٧، ٢٠١٠ ،ص١٣٠.

٣٥. حسين كامل :(١٩٥٤- ١٩٩٦) ولد في قرية تل الذهب بمدينة تكريت في صلاح الدين وهو ابن عم صدام حسين ،ولم يكمل دراسته ، في عام ١٩٧٤ عينه صدام حسين نائبا لرئيس الجمهورية في الحرس الخاص ،وفي عام ١٩٧٩ دخل دورة للضباط الاحتياط وتخرج برتبة ملازم اول ،تزوج ابنة صدام حسين في عام ١٩٨٣ ،في عام ١٩٩٥اشترك في انقلاب ضد صدام حسين ومحاولة الاستيلاء على الحكم والحصول على دعم غربي من خلال وجوده في الأردن وفشل في محاولته ،فقرر العودة في عام

١٩٩٦ ،وقتل بعد ٣ايام من عودته الى بغداد . للمزيد ينظر : حرير حسين ،حفيدة صدام ،عمان ،٢٠١٩، ص ١٦-٢٠.

٣٦. محمود ناصف خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٥٧.

٣٧. جريدة الراي ، الأردن ، العدد ٧٣١٨ ، ١٠ اب ١٩٩٠.

٣٨. برنت سكوكروفت :(١٩٢٥-) حاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الاكاديمية العسكرية ،ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية ومن المناصب التي تولاها عام ١٩٧٤ ملازم ثان طيار في القوات المسلحة الامريكية ، وتم ترشيحة عام ١٩٧٥ في منصب مستشار الامن القومي ،كما خدم كمستشار لادارة الرئيس كارتر في شؤون الحد من التسليح عام ١٩٨١،عينه الرئيس رونالد ريجان ١٩٨٣ رئيسا للجنة مكونة من ١١رجلا للاشراف على القوات الاستراتيجية وهي اللجنة التي عرفت باسم لجنة سكوكروفت ومهمتها دراسة وضع حد للجدال الدائر حول صاروخ MX. www.moqatel.com ؛

F. R.U.S. 1969–1976, Vol. XXVII, Iran; Iraq, 1973–1976,Foreign, Relations of the United States.

39. Memorandum of conversation, subject: one–on–one meeting with prime minister shamir of israel (u), participants the president brent scowcroft, assistant to the president for national security affairs prime minister itzhak shamir ambassador zalman shoval date, time december 11, 1990; 10:00 – 11:00 a.m. And place: oval office:

٤٠. كريمه زهدي القصاص ،المصدر السابق، ص١٥٨.

٤١. حاييم هرتورغ.(١٩١٨-١٩٩٧): سياسي عسكري والرئيس السادس "لإسرائيل". ولد في بلفاست في ايرلندا عام ١٩١٨ .ابوه الحاخام الرئيسي للطائفة اليهودية. بدأ دراسته في المدارس الدينية. وواصل دراسته في لندن. هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥ ،خدم في الجيش البريطاني في الحرب العالمية الثانية. قبيل انتهاء الحرب شغل منصب رئيس المخابرات البريطانية في شمالي المانيا .بعد إنشاء "إسرائيل" شغل منصب ضابط العمليات في رقم ٧ في المعركة على اللطرون. انضم كعضو في حزب العمل إذ انتخب عضوا في الكنيست العاشرة عام ١٩٨١-١٩٨٣ إذ استقال عندما انتخب رئيسا "لإسرائيل" كان اول رئيس "إسرائيلي" قام بزيارة رسميه إلى الولايات المتحدة. في عام ١٩٩٣ ورجع إلى ممارسة الاشغال العامة .للمزيد ينظر: اسامه جمعه الأشقر ،حسن عادل الرفاعي ،المصدر السابق،ص٩٠-٩٢.

٤٢. صفاء عبد الوهاب المبارك، المصدر السابق، ص١٨؛رضى سلمان ، امن إسرائيل بعد تجربة حرب الخليج ، بحث منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية ، المجلد ٢، العدد ٦، ١٩٩١ ،ص١١؛ جريدة صوت الشعب ، الأردن ، العدد ٢٨١٥ ،١٧ شباط ١٩٩١.

٤٣. محمود ناصف خليفه الطري ، المصدر السابق، ص٣٥٧-٣٥٨.

٤٤. مركز الأبحاث الستراتيجية على اسم يافي، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥؛ غانم سلطان ، الغزو العراقي للكويت -قراءة موجزة في جوانب من اشكالية الازمة ، الكويت ،مطبعة الوزان العالمية ، ١٩٩٤ ،ص٩٠؛بشاره خضر، اوربا وفلسطين من الحروب الصليبية حتى اليوم ، بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣،ص٤٧٥.

٤٥. كريمه زهدي القصاص، المصدر السابق، ص١٥٩-١٦٠.

٤٦. مراد ابراهيم الدسوقي ، بين السلاح النووي "الاسرائيلي" ومعاهدة عدم الانتشار النووي ،مجلة السياسة الدولية ،الاهرام، العدد ١٢٠ ،١٩٩٥،ص٥٩٠ ؛محمود ناصف خليفه الطري، المصدر السابق، ص٣٦٣.